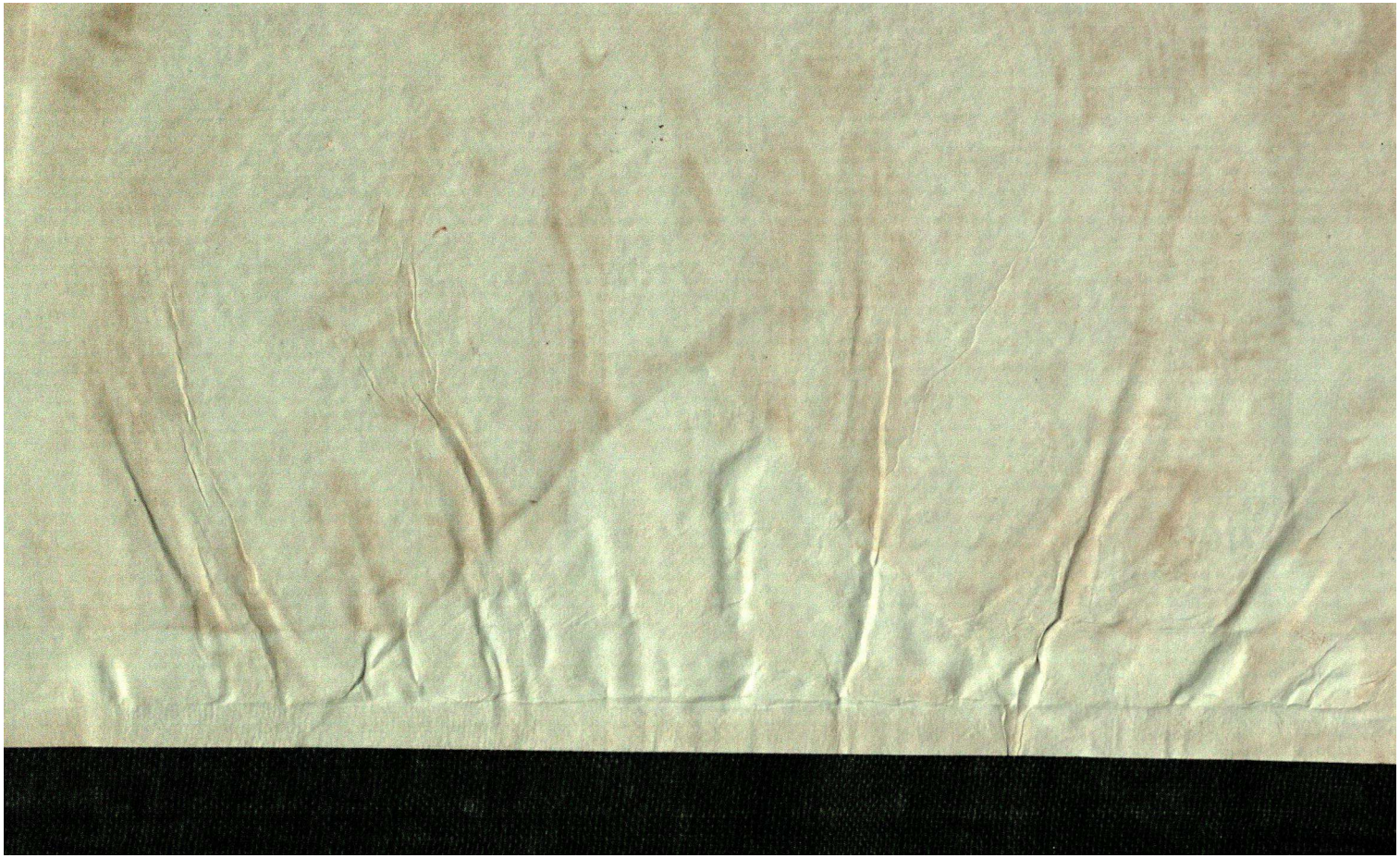

JAMIA HAMDARD
CENTRAL LIBRARY NEW DELHI
AC No. 1437
Date 28/01/83

892.71009
M28M

فارس الباع قد يهدى لمالكه بوسم خدمته من باغه التحفا
وقد اعتنيت فيما جمعته بضم النظاير وما انتخبته اولوا الابصار المنورة
والبصاير مما اشتملت عليه بطون الدفاتر وحوته صدور الاكابر كما
قال بعضهم والا فليس الامر سهلا لطالب ودونكم هذا المداد وذا القلم
فرحم الله من حفظ لسانه ولزم حاله وشانه وتزكر ما عابه وشانه وكف فكره عن
عرض اخيه واعرض عما لا يعنيه فمن قلت ملامته دامت سلامته
وتسليم الاحوال الى اهلها اسلم والله تعالى اعلم وهذا اوان الشروع فى
المقصود بعون الملك المعبود فنقول هذه القصيدة الجليلة من مجزو
بحر الكامل المرفل واصله مركب من متفاعلن ست مرات وليس فى
بحور الشعر اكثر ضروبا منه كما انه ليس لنا من بحر يكمل فيه ثلاثون حركة
مع السلامة من الاطباع سواه ويحلو اضماره وهو اسكان تا متفاعلن
ويقبح خبله وقد استعمل المصنف مجزوا مرفلا كما مر وبيت العروض
ولقد سبقتهم الي فلم نزعت وانت اخر فيصير وزن ضربه متفاعلاتن
وقد نظم عليها البهاء زهير قصيدته التى تمثل بها الشيخ شرف الدين عمر
بن الفارض فادخلت فى ديوانه ظنا انها من نظمه وهي قوله

عيري على السلوان قادر وسواي فى العشاق غادر
لي فى الغرام سريرة والله اعلم بالسراير

وبقية احكام البحر مذكورة فى اماكنها فلا ينبغى استخراجها من مسانها
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل وحسبنا
بفتح رب البرية يشرح القصيدة المقروءة قال الناظم رحمه الله

سبا من فمه المعطور فلعتابه ولاطلاله
اعمى واعشى نرجسو بصري وغرة البهار

بداء رحمه الله تعالى بالتعجب تسليما لامر الله ورضى بقضائه وتعجب
علم على التسبيح وهو التنزيه البليغ وقد يراد به التعجب ويحتملهما هنا
وقد ورد فى التنزيل ماضيها ومضارعها ومصدرها واسم فاعلها
والامر

1657